

٧. شرح كتاب الحج من صحيح البخاري | الشيخ د. عبدالله

العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اما بعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الحج - [00:00:00](#)

باب اغلاق البيت ويصلي في اي نواحي البيت شاء حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه قال

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

هو واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة رضي الله تعالى عنهم فاغلقوا عليهم فلما فتحوا كنت اول من ولد فلقيت بلالا فسألته هل

صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:40](#)

قال نعم بين العمودين اليمانيين المراد بالبيت كما هو معلوم الكعبة ومن تمكن من دخول الكعبة انه يشرع له ان يصلي فيها والصلاة

فيها لا شك انها ثبتت عنه عليه الصلاة والسلام - [00:01:04](#)

لكن قال البخاري هنا باب اغلاق البيت ويصلي فيه فما المراد باغلاق البيت يرى بعض اهل العلم انك اذا دخلت الكعبة وارادت

ان تصلي فانك تغلق الباب لانك لو استقبلت الباب وهو مفتوح تكون اتجهت الى غير الى غير الكعبة - [00:01:29](#)

ولهذا قالوا انك اذا اردت ان تصلي داخل الكعبة فاذا اتجهت الى اي الجدران الذي عن يمينك او الذي عن شمالك او الذي امامك

الصلاة لا اشكال فيها لكن لو صليت الى جهة الباب - [00:01:53](#)

اغلق الباب حتى تكون مستقبلا الكعبة اما اذا فتحت الباب فانك في هذه الحالة تكون قد استقبلت جزءا ليس من الكعبة وانما الباب

امامك مفتوح من هنا قالوا انه يغلق الباب. ولهذا قال باب اغلاق البيت ويصلي في اي نواحيه شاء - [00:02:10](#)

جميع الابواب جميع جهات اه الكعبة يصلى اليها ولا يقال اتجه الى الموضع الفلاني. الكعبة قلة اتجهت الى من هنا او من هنا من

داخلها او من خارجها لكن قال اغلق الباب حتى تكون مستقبلا لها كاملا - [00:02:30](#)

في هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام دخل هو واسامة وبلال وعثمان بن طلحة وعثمان ابن طلحة هو الحجبي الحجبي الذي

اليه حجابة الكعبة ويسمى ويسمون بالشيبين نسبة الى جدهم شيبه - [00:02:50](#)

ابن عثمان فلما دخلوا اغلقوا عليهم الباب يقول ابن عمر فلما فتحوا كنت اول من ولج وكان شابا يقول كنت شابا فسبقت الناس فلقي

بلالا فسألته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. وحدد له بين العمودين - [00:03:09](#)

اليمانية الداخل الى الكعبة اذا اراد ان يصلي في الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم يتجه كتب له هكذا امامه حتى

يقترب من الجدار يكون بينه وبين الجدار - [00:03:32](#)

مسافة ثلاثة اذرع كما في الرواية الاخرى ويكون بين العمودين ويصلي وفي هذه الحالة يكون الباب خلفه لكن لو اراد احد ان يصلي

الى الجهة الاخرى التي فيها الباب فانه يغلق الباب حتى يكون اتجاهه الى الكعبة. لكن اذا اراد الموضع الذي صلى فيه النبي صلى الله

عليه وسلم - [00:03:49](#)

فانه دخل صلى الله عليه وسلم من الباب واتجه حتى صار بين العمودين وصار بينه وبين الجدار نحو ثلاثة اذرع فهذا هو الموضع

الذي صلى فيه. ولا شك ان هذا الحديث دال على - [00:04:10](#)

دخول الكعبة والصلاة فيها وانها مجزئة اختلف اهل العلم في اجزاء الفرض او نحوه والاصل ان الفرض والنفلة حكمها سواء لما كان من العسر ان يدخل الناس كلهم وهم بهذه الاعداد الكبيرة - [00:04:27](#)

يدخلوا الكعبة من اراد ان يصلي في الكعبة فانه يصلي داخل الحجر داخل الحجر قطعاً ويتجه الى الكعبة نفسها. لان الحجر جزء من الكعبة وتقدم انهم اخرجوه في لما بناه قريش اخرجوه لانهم قصرت بهم النفقة. فهذا القسم جزء من الكعبة. من اراد الصلاة في الكعبة يستطيع ان يصلي فيه. واذا طاف - [00:04:47](#)

لا يجوز ان يطوف داخل الحجر لانه جزء من الكعبة وانما يطوف خلف الحجر باب الصلاة في الكعبة حدثنا احمد ابن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي - [00:05:12](#)

الله تعالى عنهما انه كان اذا دخل الكعبة مشى قبل الوجه حين يدخل ويجعل الباب الظهر يمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلاث من ثلاث - [00:05:34](#)

ما في اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى فيه وليس على احد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء. نعم كما تقدم - [00:05:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل جعل الباب يعني قبالة صار الباب خلف ظهره عليه الصلاة والسلام ومشاحة صار بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه يعني الجدار المقابل للجدار الذي فيه الباب - [00:06:13](#)

صار بينه وبينه ثلاثة اذرع او يعني قريبا من ثلاثة اذرع فصلى عليه الصلاة والسلام فكان ابن عمر يتوخى المكان الذي فيه صلاته عليه الصلاة والسلام كان يقصد ان يصلي في الموضع الذي - [00:06:34](#)

صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا قال وليس على احد بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء انه صلى الى الجهة الاخرى او صلى الى الجهة التي فيها فيها الباب او الجهة التي عن يمينه او شماله كل هذا مجزئ - [00:06:47](#)

باب من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يحج كثيرا ولا يدخل حدثنا مسدد قال حدثنا خالد ابن عبد الله قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن عبد الله ابن ابي اوفى - [00:07:01](#)

قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس فقال له رجل ادخل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة؟ قال لا - [00:07:24](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل الكعبة في كل مرة وانما دخل الكعبة عليه الصلاة والسلام مرة وفي بعض عمره وفي بعض دخوله الى مكة لم يدخل الكعبة - [00:07:46](#)

ولهذا كأن البخاري يرد على من زعم ان دخول الكعبة من مناسك الحج. لا ليس من مناسك الحج لهذا النبي عليه الصلاة والسلام تارة دخل الكعبة وتارة لم يدخلها ولهذا قال باب من لم يدخل الكعبة وكان ابن عمر رضي الله عنهما يحج كثيرا ولا يدخل - [00:08:03](#)

ثم روى عن ابن ابي اوفى انه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كان هذا؟ الظاهر انه كان في العام السابع في عمرة القضاء وذلك انه صلى الله عليه وسلم لما كان العام السادس - [00:08:22](#)

الذي فيه صلح الحديبية لما صده المشركون كان من ضمن شروط صلح الحديبية ان يعود في عامه هذا ويرجع من العام القادم فرجع في العام السابع عليه الصلاة والسلام وسميت هذه العمرة بعمرة القضاء - [00:08:42](#)

لان العام الذي اتى فيه وهو السادس قد صده المشركون. فاعتمر صلى الله عليه وسلم في العام ما الذي بعده لم يدخل صلى الله عليه وسلم الكعبة اما لان المشركين لن يمكنوه - [00:08:59](#)

لان المشركين كانوا يتحكمون سيقولون له لم يكن من شروط الصلح ان تدخل الكعبة واما لما في الكعبة ذلك الوقت من الاصنام لانه لما فتح الكعبة عليه الصلاة والسلام في العام الذي يليه في العام الثامن - [00:09:17](#)

اخرجوا الصور التي داخل الكعبة وفيها صورة مكذوبة قبيحة فيها ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام يستقسمان بالالزام قال عليه الصلاة والسلام قاتلهم الله لقد علموا انهم ان استقسموا بالالزام قط ثم كسرت الصور - [00:09:34](#)

ولهذا قال بعضهم انه لم يدخل لهذا السبب والله اعلم. الحاصل انه لا يلزم دخول الكعبة ولهذا قال ابن ابن ابي او فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يسره من الناس. فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة - [00:09:56](#)

قال لا يعني في ذلك العام ولم يكن يدخل الكعبة دائما وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه دخل الكعبة وصلى فيها وان عائشة رأتها رضي الله عنها وكان حين ذهب من عندها كان قرير العين - [00:10:14](#)

فلما رجع اليها كأنه كان مهموما فسألته اه اخبر انه دخل الكعبة فخشي ان يشق على امته. لا شك ان هذه الافواج وفتحت لها الكعبة لربما مات عدد كبير منهم في الداخل من الزحام - [00:10:30](#)

انها ليس لها الا باب واحد فلو فتحنا مثلا الباب لهم واجتمع مثلا عشرة الاف وربما مئة الف دفعة واحدة يعجز الجنود ويعجز الناس ان يردوهم فاذا تدافعوا كلهم يريد الدخول امتلأت قطعاً - [00:10:48](#)

وفي هذه الحال قد يموتون اما اختناقاً او يطأ بعضهم بعضاً. فامر فتحها ينبغي ان يكون بشيء من الترفق حتى لا يتسبب ذلك في هلاك الناس باب من كبر في نواحي الكعبة - [00:11:06](#)

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث. قال حدثنا ايوب. قال حدثنا عكرمة. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم - [00:11:24](#)

ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجته فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الا لزام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما - [00:11:41](#)

ما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصلي فيه. هذه رواية ابن عباس رضي الله عنهما فيها امران الامر الاول فيه اثبات والثاني فيه نفي اما الاثبات هو الذي ترجم عليه البخاري وهذا من فقهه رحمه الله تعالى - [00:12:04](#)

لاحظ اخذ من حديث ابن عمر رضي الله عنهما الصلاة في البيت لانهم حديث ثابت واخذ من حديث ابن عباس التكبير في نواحي البيت في حديث ابن عباس نفي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - [00:12:24](#)

والثاني التكبير في نواحي البيت لا شك ان المثبت مقدم على النافي لان المثبت معه مزيد علم. وابن عمر اخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صلى في البيت. ابن عباس رضي الله عنهما يخبر ان النبي صلى الله - [00:12:41](#)

وسلم كبر في نواحي البيت ابن عباس صادق وابن عمر صادق رضي الله عنهم فهذا روى لنا انه كبر في نواحي البيت وهذا روى لنا انه صلى ويمكن انه كبر في نواحي البيت مرة - [00:12:57](#)

ودخل مرة وصلى فيه عليه الصلاة والسلام ولهذا هذا النفي منه اما انه لم يبلغه رضي الله عنه في الحديث السابق واما ان هذا لا ينافي فيقال حديث ابن عباس على بطلان ما قاله ابن عمر يقال حديث ابن عباس رضي الله عنهما ذكر ما يعلم - [00:13:17](#)

ونفى امرا علمه غيره وما دام غيره قد علمه فان نفي هذا الامر الذي قد علمه غيرك لا يؤثر في صدق الامر نفسه. لكن هو لم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فيه وانما علم انه كبر في نواحيه. فيقال اذا هناك سنة التكبير في نواحي البيت رواه ابن عباس.

وهناك سنة الصلاة - [00:13:38](#)

في البيت رواها ابن عمر رضي الله عنهما يعلم طالب العلم في هذه الحالة ان الاثبات مقدم على النفي نعم اما افتراؤهم على ابراهيم واسماعيل عليهما الصلاة والسلام وجعلهم هذه الصور المكذوبة الفاسدة لهما وبايديهما الا لزام فهذا من فعل اهل الجاهلية. ولهذا -

[00:14:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم وقاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط هذا من الكذب ومن التزوير على نبيي الله عز وجل لكن كسرت ولله الحمد هذه الاصنام وازاح الله شرها - [00:14:26](#)

نعم باب كيف كان بدء الرمل حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال - [00:14:41](#)

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة. ان يرملوا في في - [00:15:00](#)

المصدر وفي الفعل رمل رملا لكن في مضارع مني رمل يرمل فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا بين الركبتين ولم يمنعه وان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم - [00:15:22](#)
نعم باب كيف كان بدء الرمل؟ الرمل معروف. وهو الذي اذا القادم في اول طواف يطوفه بالكعبة فانه يشرع لهم في الاشواط الثلاثة الاولى من يرمل في الحديث هذا ان - [00:15:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم امرهم حين قدم هو واصحابه يعني في عمرة القضاء في العام السابع كان المشركون الى الجهة التي بين الركن والحجر الاسود على جبل قعيقعان ينظرون للمسلمين - [00:16:10](#)
وقالوا انهم قدموا عليكم وقد وهنهم حمى يثرب تديرب المدينة كانت مشهورة بالحمى النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يظهروا القوة فلما كان المشركون في هذه الناحية صار المسلمون اذا طافوا - [00:16:33](#)

واقتربوا من المشركين يرملون والرمل والرمل نوع من الاسراع الخطى وهم يقولون انهم قد وهنتهم حمى يثرب ولهذا قال المشركون بعضهم البعض هؤلاء الذين تزعمون انهم مهانتهم حمى يثرب وهم كالغزلان يعني انهم يسرعون كيف تقولون انهم - [00:16:52](#)
قد وهنتهم الحمى. فكان هذا من اظهار القوة امام الكفار لانهم ربما يطعمون فيهم فيقولون هؤلاء الان قد وهنتهم الحمى ولم يدخلوا بالاسلحة الا السيوف في جربها فربما طمعوا فيهم مثلا بان يبدأوهم بحرب - [00:17:14](#)

يرموهم بالنبل وتبدأ بينهم حرب لانهم قد وهنتهم الحمى في نظرهم. فلما رأوهم على هذا الحال قالوا كيف تزعمون هذا وهم كأنما هم غزلان يعني في سرعتهم وعلى هذا كان الرمل - [00:17:34](#)
في جزء من الاشواط ثلاثة ولم يكن من في جميع الاشواط لكن استقر الرمل لاحقا سنة وان كان اصله باب كيف كان بدء الرمل. بدؤه في تلك العمرة عمرة القضاء - [00:17:52](#)

وكان المقصود به اظهار القوة اظهار القوة امام المشركين ثبت الرمل سنة في الطواف عندما يقدم الانسان الى مكة في اول طواف يطوفه. اما في طواف الافاضة ونحوه فانه لا يشرع الرمل وانما يشرع الرمل في اول طواف يطوفه - [00:18:11](#)
اذا قدم مكة لكن شرع الرمل في جميع اشواط الثلاثة الاولى من الحجر الى الحجر بدءا من الشوط الاول حتى تنتهي وانت في حال من الرمل ثم الثاني كذلك ترمى الجميع - [00:18:32](#)

المواضع ثم الثالث وهو سنة لا يلزم يعني من من تركها فساد للنسك لكن هي سنة من السنن لا ينبغي التفريط فيها لمن قدر وذكر شيخنا رحمه الله تعالى انه - [00:18:49](#)
اذا كان اذا اقترب من الكعبة لم يتمكن من الرمل بسبب كثرة الطائفية اما اذا ابتعد قليلا تمكن قال فالاولى به ان يبتعد عن الكعبة لانه اذا ابتعد فهو طائف - [00:19:04](#)

ويحصل سنة الرمل فيبتعد ويطوف ويستعمل الرمل ويكون الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى فقط وبقية الاشواط الاربعة لا يكون فيها رمل ولهذا قال فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين - [00:19:19](#)
يكون المتبقي هذا كما قلنا في عمرة القضاء قال ولم يمنعه ان ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم امتنع صلى الله عليه وسلم من ان يأمرهم بان يرموا جميع الاشواط ابقاء عليهم شفقة عليهم لانه لو رمل جميع فترة الطواف فانه يجهل -

[00:19:41](#)

جهادا بينا وانما اقتصر على الثلاثة الاولى. نعم باب استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا حدثنا اصبح ابن الفرج قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه رضي الله - [00:20:02](#)
تعالى عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة اطواف من السبع. نعم. الخب هو نوع من الاسراع - [00:20:27](#)

جعل الخب تفسيراً للرمل يقول باب استلام الحجر الأسود وهذا معلوم انه يستلم ويأتي اليه ان شاء الله باب اول ما يطوف ويرمل ثلاثاً يعني في الاشواط الثلاثة الاولى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:20:47](#)

قدم مكة استلم الركن الأسود اول ما يطوف ويخب ثلاثة اطواف يعني المقصود بالاطواف الاشواط في هنا اطلاق الاطواف على الاشواط وبقيّة الاشواط الاربعة لا لا يخب فيها ولهذا قال كما عندك هنا يخب ثلاثة اطواف من السبع - [00:21:04](#)

يعني من سبعة الاشواط باب الرمل في الحج والعمرة حدثني محمد قال حدثنا سريح ابن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال سعى النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشواط ومشى اربعة في الحج والعمرة - [00:21:26](#)

تابعه الليث قال حدثني كثير ابن فرقد عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله رحمه الله الرمل في الحج والعمرة - [00:21:54](#)

يعني في اول ما يقدم ولهذا يكون الرمل في طواف القدوم ولا يكون في طواف الافاضة ولا في طواف الوداع وانما في اول ما يقدم ذكر نفس الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم الساعة ثلاثة اشواط ومشى اربعة - [00:22:10](#)

نعم هذا الحديث باطل ابن حجر قال انه من رواية ابي هارون العبدي وهو رافضي ثالث الزيادة هذه باطلة. الثابت هو الذي عندك في الصحيح انه قال لا تضر ولا تنفع. اما الزيادة ان عليا قال بل يضر وينفع ثم قال - [00:22:26](#)

لا ابقاني الله في قوم ليس فيهم ابو حسن كل كذاب من هذا الكذاب الرافضي الزيادة هذه كذب. ليست ثابتة ليس في الاثر هو اقرأ اكمال اكمال اذا كان المقصود انه يضر وينفع اصل عمر نفي هذا - [00:23:03](#)

وانما قوله الا باذن الله ان كان المقصود انه يشهد كما في الحديث لمن استلمه بحق. فيكون من هذه الجهة انه يشهد فنعم اما اذا قيل الا باذن الله فالاستثناء هنا ماذا يكون وجهه - [00:23:49](#)

وكما قال ابن كما قال عمر رضي الله عنه انك حجر لا تضر ولا تنفع. بقية الرواية كما في ترجمة ابي هارون العبدي بقية الرواية هذه من كذب ابي هارون نفسه. وقد نقده عليه ابن حجر - [00:24:07](#)

رحمه الله وقال انه كذاب وانه كذا. فالزيادة هذه لا وجه لها انما اذا استلمه احد بحق وشهد له فهذا باذن الله سبحانه وتعالى. من جهة انه يشهد له في القيامة. اما ان يكون فيه هو - [00:24:21](#)

او نفع فهذا عين ما نفاه عمر. عمر رضي الله عنه ينفي ان يكون يضر او ينفع. اما اذا كان المقصود انه يشهد لمن استلمه فلا يقال انه يضر وينفع - [00:24:38](#)

انما يقال ان هذا مما جعله الله تعالى في القيامة. استثناء هنا لا وجه له باذن الله ما ان الله لم يجعل فيه ضرراً ونفعاً وانما جعل فيه الشهادة لمن استلمه في الآخرة - [00:24:48](#)

فان كان قصده به انه ينفع الانسان من جهة الشهادة يمكن يعني يكون هذا مراده. لكن يبقى الضرر لا يضر. لا شك انه لا يضر ولا ينفع حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد ابن اسلم زيد ابن اسلم عن ابيه - [00:25:01](#)

ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال للركن اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم استلمت كما استلمت. فاستلمه ثم قال ما لنا - [00:25:22](#)

ومن انما كنا رأينا به المشركين. وقد اهلكهم الله. ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه مع من تقدم اول كلامه رضي الله عنه - [00:25:45](#)

قول هنا قال للركن ليسمع الناس هذا المقصود الا الركن لا لا يدري ماذا يقال لكنه اراد ان يسمع الناس اما والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

ما استلمتكم في دلالة على لزوم السنة وان لم يظهر للانسان وجهه ان الامر ولكن يتبع ثم انه رضي الله عنه قال ما لنا وللرمل انما كنا رأينا به المشركين - [00:26:20](#)

امراً المشركين يعني كان المقصود ان نريهم اننا اقوياء فما الذي يحملنا الان على مرآة على الاستمرار في الرمل؟ وقد اهلكهم الله

يعني اهل الشرك ثم قال شيء سمع صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه - [00:26:40](#)

انه رضي الله عنه يبين ايضا من معه اما حين ان اصل الرمل هو اظهار القوة وهذا معنى قوله رأينا يعني نريهم المشركين انا اقوياء

ثم انه كانه اورد هذا السؤال لانه قد يرد ايضا من قبل اي احد - [00:26:59](#)

ما دام المقصود بالرمل اظهار القوة للمشركين. وقد اهلك الله المشركين. فلماذا يبقى الرمل قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم

فلا نحب ان نتركه. فيه بيان ان العبد يتبع - [00:27:18](#)

حرم البقي والنبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وفي غيرها استمرا على الرمل في اول قدومه نلزم هذه السنة وان كان

اصلها مرآة المشركين واظهار القوة لهم. وكذلك الحال بالنسبة للحجر نعم لا يضر ولا ينفع. لكن استلمه النبي صلى الله عليه وسلم

فنستلمه كما استلمه عليه الصلاة - [00:27:30](#)

نعم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ما السلام هذين الركنين في شدة ولا

رخاء منذ منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلم - [00:27:50](#)

يستلمهما. قلت لنافع اكان ابن عمر يمشي بين الركنين قال انما كان يمشي ليكون ايسر لاستلامه. نعم يقول ابن عمر رضي الله عنه ما

تركت استلام الركنين في شدة ولا رخاء - [00:28:12](#)

منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما. كان ابن عمر رضي الله عنهما مزاحم يأتي ان شاء الله الخبر حتى انه قد يدمى من

شدة المزاحمة يقول منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستلمهما - [00:28:31](#)

فكان لا يترك استلامهما لا في شدة ولا في رخاء قد يكون هناك زحام شديد جدا ويكون فيه شدة وصعوبة لكن يأبى ان يترك تقبيل

الحجر واستلام الركن وهكذا قد يكون الامر ايسر. فلا يكون فيه زحام - [00:28:50](#)

مع ذلك يستمر يقبل الركن يقبل الحجر الاسود ويستلم الركن اليماني. فالمراد انه منذ ان رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على هذا

الحال مستمرا لكن الاستمرار لا شك - [00:29:07](#)

على هذا بحيث قد يضر الانسان نفسه وقد يضر غيره الصواب فيه فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الباب الاتي باب

السلام الركن بالمحجل الحج مليونا انسان - [00:29:24](#)

لو اصر كل واحد منهم على ان يستلم الحجر متى يفرغون ثم ما الذي سيترتب على وجود هذه الاعداد الغفيرة كلها تريد هذا الموضوع

المحدد لا شك ان فيه صعوبة - [00:29:42](#)

الصواب فعل النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا كان هناك ظرر على الانسان او قد تظن غيرك وتكون شابا قويا نشاط قد تضرب انسانا

من حيث لا تشعر من المسنين فيسقط ويوطأ ويموت - [00:29:58](#)

ماذا تريد استلام الركن وهذا الذي خوتي او جرح وتضرر ظررا بالغا سنة من السنن يهلك الناس لاجلها لهذا جاءت السنة ان شاء الله

من وضع البديل تمس الحجر بيدك اليمنى وتقبل يدك. اذا لم تستطع - [00:30:15](#)

يكون معك محجن وهي عصا معكوفة هذا الحجر وتقبل هذه العصا. اذا لم تتمكن ولا تقبل الامر في السعة والصواب فعل النبي

صلى الله عليه وسلم وهذا من اجتهاده رضي الله عنه دلالة حرصه الشديد على السنة - [00:30:39](#)

باب استلام الركن بالمحجن. حدثنا احمد بن صالح ويحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهم قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد

الله بن عبدالله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال طاف النبي - [00:30:57](#)

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن. تابعه وردي عن ابن عن اخي الزهري عن عمه. نعم.

المحجن عصا محنية معكوفة فاذا لم يتمكن - [00:31:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم طاف على بعيره اذا لم يتمكن فانه من بعيد من فوق الناس ما يضر احدا يمس الحجر في هذه العصا

المحمية ثم يقبل الموضوع الذي - [00:31:42](#)

مس به الحجر الحجر على السنن فيه اربع الاولى ان يقبل هو الاولى اذا تمكن ولم يضر نفسه ولا غيره لم يتمكن فانه يمس الحجر

بيده اليمنى من بعيد هكذا حتى يصل فيمسه لان امامه من يقبل - [00:31:58](#)

ثم يقبل يده اليمنى لم يتمكن فانه يمسه ولو من بعيد. جاء قد يكون بينه مثلا وبين الركن نحو ثلاثة امتار مثلا او نحوها يمس الركن في هذا المحجن وبهذه العصا المحنية - [00:32:22](#)

ويقبل الامر الرابع اذا لم يتمكن لا من تقبيله ولا من مسه بيده وتقبيل يده ولا من مسهجن وتقبيل محجن فانه يشير اشارة الحمد لله الامر في هذا واسع. المهم ان لا يظن نفسه ولا يظن الناس. هذه سنن ولله الحمد - [00:32:40](#)

ومنة ان الله لم يجعلها واجبات يفسد الطواف بها ربك حكيم عليم سبحانه وتعالى لا ينبغي ان يهلك الناس بعضهم بعضا. يرى يعني من العجائب تخرج المرأة من تقبيل الحجر - [00:32:56](#)

قد ظهر شعرها وسقط حجابها وتبينت رقبتها سبحان الله العلي العظيم ما اعجب الناس كل هذا تجاوز لحدود الله عز وجل والدخول بين اجساد الرجال وسقوط الحجاب وظهور العورة لاجل ان تطبق سنة - [00:33:15](#)

هذا يدل على الناس يكتنفهم جهل عظيم او ان عندهم نوع اعتقاد وهو الذي نفاه عمر وهذا وجه يكون هذا المحدث الملهم قال هذا قد يكون بعضهم يظن ان اذا استلم مثلا - [00:33:41](#)

انه اذا قبل شفي من الامراض وتيسر له كذا وكذا ولهذا يصارعون هذه المصارعة عليه. ولهذا قال عمر والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع اذا كانوا يعتقدوا اذا كان منهم من يعتقد هذا الاعتقاد فهذا شيء سيء فاسد للغاية - [00:33:54](#)

يدل على ان هذا التهالك لتقبيل الحجر ليس فقط يترتب عليه هذه المضار وانما هو منبعث عيادا بالله من اعتقاد فاسد قد يكون شركيا فلا يحل ان يضر المسلم غيره هذا الاضرار - [00:34:09](#)

اذا كان الشرع قد اسقط عنه المصلي الصلاة قائما اذا لم يستطع فانه يصلي قاعدا فاذا لم يستطع فانه على جنب في خاصة نفسه فكيف بالامر الذي قد يضره ويضر غيره وقد يترتب عليه ان يوطأ احد - [00:34:26](#)

يموت بعضهم في هذا المقام لا شك ان هذا من الجهل العظيم وانه لا يحل ان يتسبب فيه احد باب من لم يستلم الا الركنين اليمانيين وقال محمد بن بكر - [00:34:39](#)

اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عمرو ابن دينار عن ابي الشعثاء انه قال ومن ومن شيئا من البيت على سبيل الاستفهام كأن هي يستنكر يقول ومن يتق شيئا من البيت - [00:34:58](#)

ما مراده انه يستلم كل الاركان لماذا تستلم ركنين وتتقي الركنين الاخرين اجتهاده رضي الله عنه انه قال ومن يتق شيئا من البيت وكان معاوية رضي الله تعالى عنه يستلم الاركان. فقال له - [00:35:17](#)

وابن عباس رضي الله عنهما انه لا يستلم هذان الركنان. فقال ليس شيء من البيت مهجور وكان ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما يستلم كلهن. يستلمهن يستلمهن كلهن في هذا الباب ان الاستلام يكون للركنين والمقصود بالركنين الركن - [00:35:36](#)

اليماني سمي باليماني لانه الى جهة اليمن سمي بالركن الشامي لانه الى جهة الشام الركن الاخر الذي فيه الحجر الاسود اما الحجر الاسود فالركن الذي فيه سنة التقبيل فيقبل الحجر نفسه - [00:36:06](#)

اما الركن اليماني فالمسنون فيه هو الاستلام فقط دون تقبيل يقول باب من لم يستلم الا الركنين يعني اليمانيين لان الحجر الركن الذي فيه الحجر الاسود يسمى ايضا حجرا يمانيا لان البيت - [00:36:23](#)

هنا ركن وهنا ركن. الركن الذي تبدأ منه الطواف فيه الحجر الاسود والى جهة اليمن لهذا يسمى هذا الركن اليماني وذلك ايضا ركن يمانى يبقى الركنان الاخران شاميان الى جهة الشام - [00:36:43](#)

فالركن الذي فيه الحجر الاسود يقبل الحجر الاسود نفسه. الركن الثاني غلب عليه اسم الركن اليماني. مع ان الثاني ايضا ايماني لكن لما كان الحجر فيه غلب عليه اسم الحجر الاسود - [00:36:59](#)

لا يستلم الا الركن اليماني والركن الاخر الذي فيه الحجر الاسود يقبل او يستلم اما ما سواهما فلا يستلمان ولا يقبلان. فيه هذا الاثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:37:15](#)

انه كان رأى معاوية رضي الله عنهما يطوف فيستلم الاركان كلها. يعني الركنين اليمانيين والركنين الشاميين وقال ابن عباس انه لا يستلم الا هذان الركنان يعني هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. فقال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجورا - [00:37:33](#)

ولماذا نهجر الركن الشامي والركن الشامي الاخر في رواية اخرى ان ابن عباس رضي الله عنهما قال له لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال معاوية اصبحت او صدقت - [00:37:57](#)

وكأنه اقره لانه ينبغي الا يستلم الا الركنان فقط دون الركنين الشاميين قال وكان ابن الزبير رضي الله عنهما يستلمهن كلهن يعني يستلموا جميع الاركان كما في الروايات الاخرى بل هذا مدلول الرواية الاخرى - [00:38:12](#)
ان ابن الزبير كان استلم الاركان جميعها لانه بنى البيت على بناء ابراهيم فلما بناه على بناء ابراهيم رأى ان يستلم جميع الاركان لانه في هذه الحالة يكون الركن الشامي يكون الركنان الشاميان - [00:38:30](#)

الركنين اليمانيين يسلمان وانما ترك النبي صلى الله عليه وسلم استلام الركنين الشاميين لان البيت قد قصروا في بنائه تقدم واذا مسست الركن الشامي هنا الركن الشامي هنا فالواقع انك لن تمس الركن - [00:38:53](#)
وانما هذا جزء من البيت مثله مثل اي موضع في البيت ولهذا قال ابن عمر رضي الله عنهما في حديث عائشة لما اخبرها النبي صلى الله عليه وسلم انه لو لحتان - [00:39:10](#)

قومك بكفر لهدمت البيت وجعلته على اساس ابراهيم قال ابن عمر رضي الله عنهما من اجل ذلك ترك النبي صلى الله عليه وسلم استلام الركنين الشاميين. فابن فابن الزبير رضي الله عن الجميع - [00:39:24](#)
لما بنى البيت على بناء ابراهيم رأى ان يستلم ان تستلم جميع الاركان فعلى كل حال السنة هي استلام الركن اليماني باليد وتقبيلا او مس او الاشارة الى الركن اليماني الاخر الذي فيه الحجر الاسود. اما الركنان الشاميان - [00:39:39](#)
يفعل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاتي. نعم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم عن سالم ابن عبد الله عن ابيه رضي الله عنهما قال لم ار - [00:39:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين. نعم هذا شاهد منه لهذا سمي بالركنين اليمانيين الذي به الحجر الاسود يسمى ركن يمانى لانها الى جهة اليمن لكن غلب على الثاني - [00:40:14](#)
اسم الركن اليماني حتى ربما ظن بعضهم انه ليس هناك الا ركن واحد والركن اليماني الشاهد من واضح لم ارى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الى الركنين. اليمانيين والنبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني مناسككم - [00:40:30](#)
حيث استلم نستلم وحيث ترك نترك عليه الصلاة نعم. باب تقبيل الحجر حدثنا احمد ابن سنان قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا وارقاء قال اخبرنا زيد ابن اسلم عن ابيه - [00:40:45](#)

قال رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قبل الحجر وقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلك. نعم حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن الزبير بن عريبي قال سألت رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر - [00:41:01](#)
فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. قال قلت رأيت فان زحمت رأيت ان غلبت قال اجعل رأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله - [00:41:30](#)
في هذا الحديث ارد ان ابن عمر رضي الله عنه من سأله هذا الرجل من اليمن عن استلام الركن وتقبيله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبله ويقبله - [00:41:53](#)

فقال رأيت ان زحمت رأيت ان غلبت وكان ابن عمر رضي الله عنه ما يرى الاستلام مطلقا اجعل رأيت باليمن يعني كأنه يقول اذا ذكرت لك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا توردها عليه رأيت - [00:42:05](#)
في اليمن يعني لا توردها علي هنا. رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وتقدم ان هذا اه في حال عدم الاضرار والله تعالى اظرار والنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الاضرار - [00:42:22](#)

الشيء الذي يكون فيه اضرارا وجاء ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يزاحم على الحجر وانه لو كان بين ابل فزحمها لرحمها. قوته رضي الله عنه ورؤيا رضي الله عنه وقد اصابه الدم من اثار الزحام - [00:42:38](#)

لكن كما تقدم هذا من اجتهاده عليه الرضوان حرصه الشديد على السنة لكن ما دام النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم لم يفعل هذا ولم يفهمه حتى ابوه رضي الله عنه. ابوه عمر ولم يفهموا بقية الصحابة رضي الله عنهم فيكونوا من باب اجتهاده وحرصه على السنة. وسنة رسول - [00:42:58](#)

صلى الله عليه وسلم اولى بارك الله فيك احسن الله اليك قرأنا اثارا يا شيخ جلييلة في شأن اهمية التمسك بالسنة من قول عمر رضي الله عنه عبد الله ابن عمر ايضا رضي الله عنهما - [00:43:17](#)

هناك يا شيخ من يزهد في شأن السنة. السؤال هل من كلمة يا شيخ توجهنا بها في فضيلة ان المسلم ينبغي عليه ان يتمسك بالسنة ولا سيما طالب العلم يعني لا شك ان مجيئنا هنا - [00:43:32](#)

لهذه الكتب والمقصود به ان يزيدنا ذلك من الاستمسك بالسنة. واذا لم يستمسك الانسان بالسنة بما يستمسك قال الله تعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم عدم عدم الاستمسك بالسنة يعني الهواء - [00:43:49](#)

سؤال هو المطلق تهواه النفس او هوى فرقة معينة او بدعة معينة فالسنة كما قال اهل العلم السنة كسفينة نوح من رتبها سلم ومن خرج عنها هلك وغرق السنة لا شك ان كون الانسان - [00:44:08](#)

يعيش على السنة ولو حتى قل عمله بعد ان يأتي بالواجبات ويترك المحرمات لانه حتى لو قل عمله وعبادته فان الامر كما قال السلف اقتصاد في سنة خير من كثرة عمل - [00:44:28](#)

من اجتهاد في بدعة المقصود السنة فما ما الحاجة؟ ما الفائدة؟ من كون الانسان يتعبد على غير سنة. عبادته مردودة لابد من الحرص على السنة والثبات عليها نسأل الله ثبت الجميع على ذلك - [00:44:45](#)

- [00:44:59](#)